

**حقوق الإنسان وإدارة الإنترنت**  
**بيان مجموعة حقوق الإنسان التابعة للمجتمع المدني**  
**جنيف - 23 فبراير 05**

ريك يورجنسون - المعهد الدانماركي لحقوق الإنسان - بالنيابة عن مجموعة حقوق الإنسان

تود مجموعة حقوق الإنسان - التابعة للمجتمع المدني - أن تبدي دعمها للنظرة المفوَّحة والشاملة 1- والتي اتخذتها حتى الآن مجموعة العمل المعنية بإدارة الإنترنت. ولكننا، نود أن نبدي قلقنا تجاه القضايا التالية.

إن إدارة الإنترنت لها تأثيرٌ كبير على حقوق الإنسان والديمقراطية. وسواء تم تعريفها بشكلها الواسع أو 2- الضيق فإن بعض قضايا حقوق الإنسان تتأثر بشكل مباشر من إدارة الإنترنت، مثل الحق في الحرية الشخصية والحق في حرية التعبير، والحق في الحصول على المعلومات، والحق في الملكية العامة للمعرفة. إن التمتع لفعّال بحرية التعبير والحق في الاجتماع هما مرتبطان بشكل كبير بحماية الحرية الشخصية. بالإضافة إلى ذلك فإن المنتدى الحالي لإدارة اسم الدومين يتحكم فيه جهة خاصة يحكمها عدد محدود من الدول وتعتمد على عقد مبرم مع دولة واحدة. إن عدم الشمولية هذه وبخاصة إشمالها على دول نامية يتم كذلك في كثير من بروتوكولات الإنترنت والجهات المعنية بوضع المعايير. لذلك فإن أية قرارات تصدر عن القمة حول إدارة الإنترنت لا بد أن تؤكد على أن الآليات المستقبلية ستكون متوافقة مع حقوق الإنسان من خلال التركيبة والإدارة ومن خلال التقييم المنتظم لكل القرارات التي تصدر

إن مجموعة حقوق الإنسان تعبر عن قلقها العميق من محاولات التعامل مع أي موضوع متصل بالإنترنت 3- من خلال إطار إدارة الإنترنت. إننا نعترف بك عددا من القضايا العابرة للحدود. تفتقر إلى مساحة للنقاش أو للإتفاق السياسي، ولكن على أية حال، فإن المناقشات حول قضايا مثل الحرية الشخصية وحرية تعبير والقضاء على التمييز، والحق في الحصول على المعلومات، والملكية الفكرية والمحتوى غير الشرعي، كلها أمور لا بد أن يتم مخاطبتها في إطار حقوق الإنسان. إن إدارة الإنترنت ينبغي ألا تُؤي إلى فوضوية، فتتهدد من الحماية الدولية لحقوق الإنسان. إن هذا الأمر هام جدا وبخاصة أن عدد كبير من قضايا حقوق الإنسان.. باتت مهددة في سياق مجتمع المعلومات

لقد إتفقنا على أن يكون مجتمع المعلومات مبنيا على حقوق الإنسان. وكما أكدت وثيقة مبادئ إعلان 4- جنيف أن مجتمع المعلومات لا بد أن يكون مبنيا على وثيقة الإعان العالمي لحقوق الإنسان، يحمي ويؤيد عالمية حقوق الإنسان كلها دون تجزئتها، كما يؤكد على أهميتها للديمقراطية ولسيادة القانون وللتنمية. إن حماية مبادئ حقوق الإنسان هي المسؤولية الأولى للحكومات. إن الدولة مسؤولة عن كون آليات إدارة الإنترنت متوافقة مع مبادئ حقوق الإنسان وأنه توجد سبل لتنفيذها، وأن تكون الحكومات مسؤولة عن أية إنتهاكات لحقوق الإنسان بما فيها أمام المحاكم الدولية. إن تحميل الحكومات مسؤولية حماية حقوق الإنسان لا يستثنى المشاركة الفعالة للأطراف الخاصة وللمجتمع المدني؛ وعلى أية حال لا بد أن يكون هناك تقسيم واضح للمسؤولية

إن إحدى مميزات الإنترنت تتعلق بطبيعته التي تتخطى الحدود. إن كل الإتفاقات الدولية بطبيعتها مستندة 5- على فرضية أن السلطة القانونية محلية، بينما بالنسبة للإنترنت فإنها وسيلة إتصال عالمية. إن أحد نتائج القمة العالمية للمعلومات التي إنعقدت في جنيف هو القبول المتزايد لكون الإنترنت منتديا عالميا، وهذا يعنى بالضرورة الوصول الفعال لكل الدول لكي تشارك في القرارات الخاصة بتمتعهم بهذا الصالح العام

إن آليات إدارة الإنترنت يمكنها، بل ولا بد لها، أن تظل تعمل على إيجاد بيئة فاعلة تقوم بحماية وفرض 6- مبادئ حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية التي تعتمد على الشمول، وعمليات المراقبة والرصد وسيادة القانون

**23 February 2005, Geneva**

Rikke Frank Joergensen from the Danish Institute for Human Rights On behalf of the Human Rights Caucus

1. The civil society human rights caucus would like to express our support to the open and inclusive approach, which has been taken so far by the working group on Internet Governance. However, we wish to express our concerns with the following issues.

2. Internet governance has important impact on human rights and democracy. Whether defined broadly or narrowly, at least human right issues of privacy, freedom of expression, access to information, and the public domain of knowledge are at stake in Internet governance. The effective enjoyment of freedom expression and the right to assembly is tightly linked with the protection of privacy. In addition, the current forum for domain name management is a private party, dominated by a limited number of countries and based on a contract with a single government. This lack of inclusion of especially developing countries also applies to many Internet protocols and standard setting bodies. Any decision resulting from WSIS on Internet governance must ensure that future mechanisms are human rights compliant, both through their composition and governing structures and through regular assessment of their decisions.

3. The civil society human rights caucus is deeply concerned with the tendency to address any Internet related aspect within the framework of Internet governance. We recognize that a number of transnational issues related to Internet lack a global space for political discussions and agreement. However, discussions on issues such as privacy, freedom of expression, prohibition against discrimination, access to information, intellectual property, and illegal content, must be addressed within a human rights framework. Internet governance must not result in a lawless zone escaping international human rights protection. This is especially important since, in the information society context, a number of human rights are threatened.

4. We agreed to develop an information society based on human rights. As reaffirmed in the Geneva Declaration of principles, the information society should be based on the Universal Declaration of Human Rights and the UN Charter, protecting and upholding the universality and the indivisibility of all human rights, and their centrality to democracy, the rule of law and to development. The protection of human right standards is the first responsibility of governments. It is a state responsibility to ensure that Internet governance mechanisms are compliant with human right standards, that there are means to enforce them, and that governments can be held accountable for human rights violations, including before international courts. Holding governments responsible and accountable for human rights protection does not exclude the active participation of private parties and civil society; however there must be clear divisions of responsibility.

5. An essential feature of Internet relates to its transnational nature. International agreements have traditionally been based on the assumption of territorial jurisdiction, whereas Internet is a global communication forum. One of the results of the World Summit of the Information Society in Geneva was a growing acceptance of the Internet as a global commons. This implies effective access for all countries to participate in decisions regarding enjoyment of this common good.

6. Internet governance mechanisms can and should further human rights by ensuring an enabling environment that protects and enforces human rights standards and democratic principles of inclusiveness, transparency, checks and balances, and the rule of law.